الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

خصص هذا الفصل لعرض الإطار العام للبحث وتضمن النقاط التالية :

* مقدمة البحث.

* تحديد مشكلة البحث.

* مصطلحات البحث.

* فروض البحث.

* حدود البحث.

* خطوات وإجراءات البحث.

* أهمية البحث.

وفيما يلي تفصيل ذلك.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

يرتكز بناء الأمم و تقدمها في مختلف العصور على الاستغلال الامثل للثروة البشرية لاسيما في عصر يعيش المتغيرات السريعة في مختلف مناحي الحياة.

و تعد التربية عملية شاملة تهدف إلى بناء و إعداد الفرد في كافة جوانب الحياة و تقديم فردا ايجابيا لذاته و لمجتمعه – فالتربية عملية متكاملة الجوانب هدفها هو تحقيق نمو الفرد و المجتمع بأفضل الطرق و الوسائل وعليها أن تمكن الفرد من تتبع التطورات و القضايا المحلية و الدولية وإعداد جيل يمتلك قدرا كافيا من المعارف و المهارات يمكنه من مواجهة الحياة و أن يمارس دوره بايجابية و فاعلية في خدمة المجتمع ، لذلك فالتربية عملية استثمار يعود بالنفع على كل من الفرد و المجتمع بما يحقق التنمية الشاملة (حمادة احمد حلمي35، 2002).

و يعد التعليم القاعدة الأساسية التي تنطلق منها كل امة في تنمية أفرادها و تحسين مستوى أدائهم و الاستغلال الامثل لقدراتهم و امكاناتهم، كما انه

يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية و علاقتها بالإنتاج- و التعليم المثمر هو ذلك التعليم الذي يحقق أهداف المجتمع ويكون له وظيفته الاجتماعية والاقتصادية و القومية و الحضارية والثقافية – و من هذا المنطلق رأت الدولة الأخذ بالتعليم الأساسي حيث تعتبر مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة غرس القيم بداخل أبنائنا و إكسابهم معارف و مهارات جديدة وتنمية ما لديه م من قدرات و تنمية ما لديه م من قدرات و إكسابهم ميول و اتجاهات ايجابية فهو يعمل على ربط الإنسان بالبيئة و بالمجتمع.

و يمثل التعليم الأساسي الحد الأدنى الضروري من التعليم الإلزامي الذي تتكفل الدولة بتهيئته لأفراد المجتمع باعتباره حقا أساسيا لكل مواطن و أداة فعالة لإعداده للمواطن بأبعادها المختلفة إذ انه يستوعب غالبية الفئة العمرية من سن السادسة إلى سن الخامسة عشرة (المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، 10، 1992)

حيث ينقسم التعليم الأساسي إلى حلقتيـــــــــــــن أساسيتين:

الحلقة الأولى: وهي مرحلة التعليم الابتدائي و تشمل السنوات الدراسية من الأولى و حتى السادسة.(من سن السادسة وحتى الثانية عشرة)

الحلقة الثانية: و هي مرحلة التعليم الإعدادي و تشمل ثلاث سنوات دراسية (من سن الثانية عشرة و حتى الخامسة عشرة).

.

و يهدف التعليم الأساسي و فقا لما جاء بقانون التعليم رقم 139 لسنة 1981 إلى تنمية قدرات و استعدادات الطلاب و إشباع ميولهم و تزويدهم بالقدر الضروري من القيم و السلوكيات و المعارف العلمية و المهنية التي تتفق و ظروف البيئات المختلفة و يتم ذلك من خلال تأكيد العلاقة بين

التعليم و العمل المنتج و توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العلمية و المهنية و تحقيق التكامل بين النواحي النظرية و العلمية و التطبيق في مقررات الدراسة و خططها و مناهجها (المجالس القومية المتخصصة، 2000)

و قد حددت أهداف التعليم الأساسي في الخطة الاستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعي 2012/2011-2008/2007 فيما يلي:

1- توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات اللازمة للمواطنة و التي سوف يحتاج إليها كل صغير في مجتمعه قبل أن يتحمل مسئوليته الكاملة في مراحل النضج و الرشد.
2- تزويد الطلاب في فترة التعليم الأساسي بالمهارات العملية القابلة للاستخدام و التي تمكنه من أن يكون مواطنا منتجا في مجتمعه، مشاركا في ميادين التنمية.
3- احترام العمل اليدوي و ممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة بسيطة و يؤكد هذا الهدف أهمية الربط بين الفكر و العمل.
4- تنمية شخصية التلميذ الخلاقة، و فكرة النقد البناء، بحيث يتمكن عن وعي و بالتعاون مع أبناء وطنه من الإسهام البناء في تنمية مجتمعه، بدءا من دائرة وطنه بحيث يتم طبع شخصيته مواصفات أساسية أهمها:
الايجابية، الواقعية، الابتكارية، التعاونية.
5- تنمية وعي التلميذ بأهمية تنظيم و استثمار وقت فراغه.

6- توعية الطلاب بأهم مشكلاتهم الحياتية و كيفية تعاملهم معها بروح البحث و المثابرة.
7- ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، و إكسابهم سلوكيات تتفق و قيم المجتمع و أخلاقياته.
8- إكساب الطلاب سلوكيات التنظيم الإداري في كيفية الادخار.

و توثيقا للعلاقة بين التعليم و العمل و ربط التعليم بالبيئة أدخلت مواد الثقافة المهنية في مرحلة التعليم الأساسي – و يعد المجال التجاري من مكونات هذه الثقافة.

و لقد حددت وزارة التربية و التعليم أهداف المجال التجاري في التعليم الأساسي فيما يلي: (الجمعية المصرية للتنمية و الطفولة بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم، 1994)
1- إكساب الطلاب قدرا كافيا من المعلومات و الحقائق و المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتجارة و الأعمال التجارية.
2- مساعدة الطلاب في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية.
3- إكساب وتنمية المرغوب من العادات السلوكية و القيم و الاتجاهات لدى الطلاب بما يمكنهم من المشاركة و التعاون الايجابي.
4- إكساب الطلاب لمهارات التفكير العلمي المنظم من خلال المشكلات المرتبطة بالمجال التجاري و المجال الاقتصادي.
5- تنمية اتجاه الطلاب نحو مفهوم الادخار و أهميته بالنسبة للاستثمار.
6- تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطلاب

و يتضح من عرض هذه الأهداف أنها تؤكد على أهمية تزويد الطلاب بالمفاهيم التي تساعدهم على حل المشكلات و إكسابهم العادات السلوكية المرغوب فيها التي تنمي لديهم روح المشاركة الاجتماعية و التعاون في حل مشكلات المجتمع كما أكدت على أهمية الادخار و علاقته بالاستثمار حيث أن الادخار يلعب دورا أساسيا في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة في المجتمع المصري، كما أن الادخار هو الفائض بعد الاستهلاك، ومن ثم فان الفهم الكامل لظاهرة الاستهلاك يساهم في إلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة الادخار.

و هذا ما يحاول البحث التأكيد عليه من خلال إكساب طلاب ا لتعليم الأساسي قدرا من المفاهيم الادخارية المناسبة لهم و تنمية الوعي الادخاري لديهم لخلق مواطن صالح منتج يدرك الأمور التي تدور حوله في حياته الاقتصادية و الاجتماعية قادرا على مواجهة المشكلات التي تقابله

ولاشك أن ظاهرة الادخار ذات أهمية خاصة في الدول الآخذة في النمو والتي تسعى جاهدة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

و لما كان الادخار من الاهمية بمكان حيث لابد أن يتم اكسا ب مفاهيمه للطلاب في هذه المرحلة السنية المبكرة حيث ينمو إدراكهم للمفاهيم من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد و يزيد اهتمامهم بالمشاكل و القضايا الاجتماعية و ينمو لديهم الوعي بالمكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، حيث أننا نواجه و بخاصة في هذه الأيام من المشكلات الحياتية اليومية التي لابد أن يتوافر قدر كبير من المفاهيم الادخارية خاصة

و المفاهيم الاقتصادية عامة حتى يكون لدى الطلاب القدرة على الحكم السليم في هذا العالم المعقد المتغير الممتلئ بالصعاب و المشكلات الاقتصادية التي تواجههم في حياتهم لابد أن يكون لديهم قدر من المفاهيم الاقتصادية الأساسية و قادرين على استخدامها و تطبيقها (منى الطحاوي82,2005).

و هذا يتطلب من المؤسسات التعليمية تفعيل مفهوم الادخار من خلال المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب على التفكير السليم و إحداث قدر من التوازن بين الدخل و الاستهلاك بما يوفر قدر من الادخار بما يساعد على تيسير الحياة اليومية للأفراد.

و على المستوى العا، 68 توجد هيئات و مؤسسات علمية و تعليمية مهتمة بالتربية الاستهلاكية و تعمل على غرس المفاهيم الخاصة في النشء من بداية السلم التعليمي و حتى نهايته ومن هذه الهيئات: جامعة الينوي بالولايات المتحدة الأمريكية و التي تصدر مجلة متخصصة في التربية الاستهلاكية تتناول في أعدادها موضوعات كثيرة منها المستهلك الفردي في السوق، الميزانية، إدارة السوق، إدارة المنزل، الادخار و استثمار الأموال، و المستهلك في المجتمع.(عبد الحميد توفيق، 68,2005)

و يبرز دور المناهج في ضرورة إكساب الطلاب المفاهيم والمهارات التي تساير التطورات الاقتصادية و متطلبات المجتمع لذا يجب أن تستجيب تلك المناهج للتطورات التي تحدث في المجتمع الأمر الذي يتطلب المراجعة و التطوير المستمر حتى يمكن القول أنها تنتمي للمجتمع و تعبر عنه.

(احمد إسماعيل ميهوب، 70,2010).

و لابد من وجود وعي لدى الطلاب بمصدر الدخل الفردي و الدخل الأسري ووعي نحو الملكية العامة و الادخار (فيصل الراوي، 33,1990).

على الرغم من أهمية المفاهيم الادخارية التي أكد عليها عديد من الباحثين و بالنظر لمناهج التعليم الأساسي بصفة عامة و مناهج المجال التجاري بصفة خاصة و بالإطلاع علي مناهج المجال التجاري و تحليل محتواها أكدت الدراسة علي قصور المناهج من الثقافة الادخارية الكافية و كذلك عدم إظهار مفهوم الادخار بصورة تجذب الطلاب و اهتماماته م و لم تحتوي مقررات المجال التجاري علي المفاهيم التي تحقق أهداف المادة المتعلقة بتنمية الوعي الادخاري للطلاب، قامت الباحثة باستطلاع أراء بعض الموجهين بالتعليم الأساسي و عددهم (4) موجهين بإدارة الوايلي التعليمية بمحافظة القاهرة و ذلك لإبداء آراءهم في مدي حاجة الطلاب في هذه المرحلة السنية و هي المراهقة المبكرة لاكتساب عدد من المفاهيم الاقتصادية و من أهمها مفهوم الادخار لما له من اثر كبير في الحياة اليومية و المستقبلية و كيف يمكن استغلال هذا المفهوم لمواجهة المتغيرات الاقتصادية و كذلك كيف يمكن تنمية هذا المفهوم بحيث يظهر أثره علي سلوك التلميذ.

كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت (30) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

ولما كان الادخار له من الأهمية لارتباطه المباشر بالحياة اليومية لتحقيق التوازن بين الدخل و الاستهلاك لمواجهة متطلبات الحياة المفاجئة فلابد من

تدريس مفاهيم الادخار ضمن المناهج الدراسية لتنمية الوعي الادخاري لديهم و توعيتهم بما له من أهمية في مستقبلهم و مستقبل المجتمع و بما يحقق مواجهة المشكلات.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم أمكن تحديد مشكلة البحث في قصور مناهج المجال التجاري في التعليم الأساسي من حيث تضمينه للمفاهيم الادخارية اللازمة للطلاب لإعدادهم للتعامل مع متطلبات المجتمع وحل المشكلات في المواقف الحياتية و للتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1/ ما المفاهيم الادخارية المناسبة لطلاب التعليم الأساسي؟

2/ ما البرنامج المقترح لتنمية مفاهيم الادخار لطلاب التعليم الأساسي؟

3/ ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المفاهيم الادخارية في محتوي مناهج المجال التجاري للتعليم الأساسي ؟

4/ ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الادخاري لطلاب التعليم الأساسي ؟

تحديد المصطلحات:

المفهوم:

هو تصور عقلي مجرد يعطي اسما أو لفظا ليدل على ظاهرة علمية أو يتكون عن طريق تجميع الحقائق و الحقائق المشتركة لهذه الظاهرة.

(أميرة عبد الكريم ،2006).

الوعي:

هو شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، و كلما كان الوعي أكثر نضوجا و ثباتا كان ذلك أكثر قابلية لدعم و توجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه.(احمد حسين اللقاني،1996).

الادخار:

هو عملية اقتصادية ايجابية و مفيدة وهو المصدر الأولي للاستثمار الذي يتولد منه الدخل الجديد كما انه الأصل في مبدأ التدفق الاقتصادي(كلية العلوم الاقتصادية والتيسير- جامعة الجزائر، 2011).

كما عرفه(فالح بن عبد الله الحقباني، 2000)بأنه ظاهرة اقتصادية أساسية في حياة الأفراد و المجتمعات وهو فائض الدخل من الاستهلاك أي انه الفرق بين الدخل وما ينفق على سلع الاستهلاك و الخدمات الاستهلاكية و لذلك يطلق عليه البعض "الفائض".

الوعي الادخاري:

في ضوء قراءات الباحثة للأدبيات المرتبطة بهذا الموضوع التزمت الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي:

" هو ذلك الكم من المعارف و المفاهيم و المهارات المرتبطة بأنماط ادخارية مختلفة و التي تهدف إلى تنمية العادات الادخارية السليمة واتخاذ القرارات الحكيمة في مجال الادخار الشخصي".

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- مجموعة من طلاب الصف الثالث من الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة.

فروض البحث:

سعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 5 0و0 بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

2- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 5 0 و0 بين متوسطي درجات طلاب مجموعة ال بحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الوعي الادخاري لصالح التطبيق البعدي.

خطوات و إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه –تم إتباع الخطوات التالية:

أولا: تحديد المفاهيم الادخارية المناسبة لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال:

1- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمفاهيم الادخارية.

2- تحليل مجموعة من الكتب و المراجع المتخصصة ذات الصلة بالادخار بغرض التعرف على أهم المفاهيم الادخارية التي تناسب طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

3- استطلاع أراء بعض الخبراء و المتخصصين في المجال التجاري

4- إعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم الادخارية وعرضها على مجموعة من المحكمين و خبراء المناهج و طرق التدريس و بعض الأساتذة في المجال للتأكد من سلامتها و ملائمتها للطلاب.

5- تحديد الأهمية النسبية للمفاهيم الادخارية ومدى مناسبتها لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

ثانيا: إعداد برنامج مقترح في المفاهيم الادخارية اللازمة لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و ذلك من خلال:

1- تحديد أسس البرنامج.

2- عناصر البرنامج:

ا-أهداف البرنامـــــج.

ب- محتوى البرنامج.

ج-طرائق التعليـــــم.

د-الوسائل التعليميـــة.

ه-الأنشطة.

و- أساليب التقويـــــم.

3- عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين لمراجعته و ضبطه ووضعه في صورته النهائية.

ثالثا: بناء وحدوتشمل:دات البرنامج المقترح وأدوات تقويمها وتتضمن:

1- بناء الوحدة وتشمل :

الأهداف- المحتوى- الأنشطة التعليمية- الوسائل التعليمية – التقويم.

2- إعداد دليل للمعلم للاسترشاد به عند تدريس الوحدة.

3- إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل الطلاب للمفاهيم الادخارية المتضمنة بالوحدة وحساب صدقه وثباته.

4- إعداد مقياس وعي للطلاب للمفاهيم الادخارية المتضمنة بالبرنامج وحساب صدقه و ثباته.

رابعا: تحديد فاعلية البرنامج المقترح من خلال:

1- اختيار عينة الدراسة من طلاب الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي.

2- تطبيق الاختبار التحصيلي قبالدراسة.لبرنامج.

3- تطبيق مقياس الوعي قبل تدريس البرنامج.

4- تدريس البرنامج للطلاب محل الدراسة .

5- تطبيق الاختبار التحصيلي و مقياس الوعي بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.
6- تسجيل النتائج و تحليلها وتفسيرها.

خامسا:تقديم التوصيات و المقترحات

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

1- تقديم قائمة بالمفاهيم الادخارية يمكن أن تفيد مخططي مناهج المجال التجاري في تضمينها بالمناهج الدراسية.

2- تقديم نموذج لبرنامج يمكن الاسترشاد به في تنمية المفاهيم الادخارية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي وقد يفيد في مفاهيم أخرى اقتصادية.

3- توفير أداة مقننة لقياس تحصيل الطلاب للمفاهيم الادخارية يمكن أن يستخدمها المعلمون في قياس مستوى تحصيل الطلاب في مواد أخرى.

4- توفير أداة مقننة لقياس الوعي الادخار ي لدى طلاب التعليم الأساسي يمكن الاستفادة منها في قياس وعي الطلاب نحو مفاهيم اقتصادية أخرى.